

أهمية نظام المعلومات المحاسبي الآلي في رفع الميزة التنافسية.

د. يونس زين ----- جامعة الوادي - الجزائر
أ. عبد الحميد حسياني --- جامعة الجزائر3 - الجزائر

ملخص.	Résumé.
<p>إن المعلومات المحاسبية والمالية الناتجة عن تطبيق نظام محاسبي آلي تسمح بتسريع وتيرة العمل والمعالجة بدون حتى تدخل أي شخص.</p> <p>لذا فإن وضع معايير خاصة لمعالجة المعلومات المحاسبية والمالية بطريقة آلية تسمح للمؤسسات بتوصيل الوثائق والمعلومات بطريقة سليمة، وتوفيرها للجميع في الوقت المناسب وبطريقة ملائمة، ما يسمح بوضع إستراتيجية تنظيمية قادرة على المنافسة في سوق تنافسي مهيمن، وكذا توفير الخيارات المساعدة للكلمات الرئيسية: نظام المعلومات المحاسبي، نظام آلي، ميزة تنافسية..</p>	<p>Automatiser les retraitements comptables et financiers permet de disposer rapidement et sans surplus de travail des données dont la collectivité a besoin et qui ne nécessitent pas obligatoirement l'intervention d'une personne physique.</p> <p>La création de standards de documents est à relier à cette problématique en donnant accès à un document uniformisé et compréhensible par tous. ce qui a engendrer une stratégie organisationnelle mettant l'entreprise compétitive dans une position concurrentielle dominante et orientant même parfois son option de prestations .</p> <p>Mots clés: système d'information comptable, Automatisation, avantage concurrentiel.</p>

مقدمة.

إن المعلومات المالية المتأتية من تطبيق النظام الحاسبي، من المفروض أن تتمتع بجودة عالية وفقا للخصائص النوعية للمعلومات الحاسبية المنصوص بها في المعايير الحاسبية الدولية حتى يستطيع مستعملها الاعتماد عليها لأجل اتخاذ القرارات وفقا لحاجتهم المختلفة.

فالمعلومات الحاسبية الآن تعد عنصرا هاما من عناصر الإنتاج التي لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المنظمات، لذلك سعت المنظمات إلى تصميم وبناء أنظمة متطورة من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المنظمات، وذلك لضمان وصول المعلومات الجيدة والدقيقة إلى كافة المستويات الإدارية بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة.

وتؤدي نظم المعلومات دورا حيويا في دعم الأنشطة للمنظمات سواء كانت أنشطتها تهدف أولا تهدف إلى تحقيق الأرباح.

والآن ومع تقدم العلم، ودخولنا في عصر تكنولوجيا المعلومات بدأت جميع المنظمات تسعى وبشئ الطرق للحصول على أحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات متطورة عليها تساعدها في الخوض في عالم العولمة، والدخول والمنافسة في الأسواق العالمية، وبت من الضروري أن تحدد آليات نظم المعلومات الحاسبية بشئ الطرق والوسائل التكنولوجية كي تلبي رغبات أصحاب المصالح بشكل عام، ورغبات الإدارة في الاستثمار بشكل خاص.

لهذا بدأت هذه المنظمات بالعمل على حوسبة أنظمة معلوماتها الحاسبية (عن طريق النظام الآلي) بشكل متسارع ومتطور كي تواكب عالم العولمة، في ظل التطور التكنولوجي المتسارع رغبة منها في زيادة قدراتها التنافسية بالمقارنة مع منافسيها.

أولا: ماهية نظام المعلومات الحاسبي.

1. مفهوم نظم المعلومات الحاسبية وخصائصه.

تستخدم الإدارة المعلومات الحاسبية في قياس الأداء وذلك من خلال قياس الإنتاجية الفعلية ومقارنتها بما خطط لها. ويتم ذلك خلال نظام معلومات حاسبي يتم تخطيطه وتحليله وتصحيحه مقدما.

والنظام هو " مجموعة من الأجزاء أو العناصر تتفاعل معا وفقا لقواعد محددة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف"¹.

أما المعلومات فهي بيانات تم تشغيلها وتؤدي إلى زيادة المعرفة في بيئة القرار.

أما النظام المحاسبي فهو الذي يحول البيانات المحاسبية إلى معلومات تساعد في اتخاذ القرار.

وعلى ذلك فإن نظام المعلومات المحاسبي هو " نظاما للمعلومات حيث يقوم بجمع وتشغيل وتخزين البيانات بهدف إنتاج التقارير الرسمية المطلوبة"².

ويمكن تحديد نظم المعلومات المحاسبية من الآتي:³

- ✓ نظم اصطناعية لأنها من صنع الإنسان وتصحيحه.
 - ✓ نظم مقترحة تستمد مدخلاتها من البيئة (النظم الأخرى). وتقدم مخرجاتها إليها، ويستحيل أن تكون نظاما مغلقة.
 - ✓ نظم مادية/ معنوية فهي تتكون من خليط من العناصر المادية مثل الحاسبات الإلكترونية. والمحاسبين العاملين فيها، والعناصر الدفترية الممسوكة فيها، والعناصر المعنوية مثل: المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، ونظم العمل واللوائح المحاسبية الداخلية.
 - ✓ نظم منضبطة ذاتيا بدرجة كبيرة، إذ لا بد أن تتوفر فيها العديد من الضوابط والأساليب الرقابية التي تحافظ دائما على كفاءة النظام ودقته في تحقيق أهدافه.
 - ✓ نظم مركبة (معقدة) إلى درجة ما، وذلك لأنها تتكون من العديد من النظم الفرعية.
 - ✓ نظم يمكن التنبؤ بنتائجها بدرجة عالية من الدقة، وذلك أنها نظم محكمة وقياسية.
- أ. طبيعة عمل النظم.

يتولى محلي النظم عادة مسؤولية الأداء والمشاركة في دراسات النظم وعادة ما

تتكون دراسة النظم من ثلاث جوانب أساسية:⁴

أ1. تحليل النظم: عبارة عن صياغة الحلول المتعلقة بمشاكل النظم وتقييم هذه الحلول والتأكد في تحليل النظم يتركز على أهداف النظام الكلي ويمكن تلخيص الأهداف العامة لتحليل النظم في النقاط التالية:

- ✓ تحسين نوعية المعلومات.
- ✓ تحسين الرقابة الداخلية.
- ✓ تخفيض تكاليف أداء النظام.

وقد تتداخل هذه الأهداف مع بعضها البعض وقد تتعارض ولذلك يجب تقييم علاقة المبادلة بين الأهداف باستخدام بعض المواصفات مثل الاقتصادية والفائدة والمنفعة وإقرار إما نظام بسيط أو نظام واقعي ولكن مركب. ويتم تعميم هذه العلاقة المتبادلة بصورة غالبا ما تكون شخصية لأن العوامل التي تدخل في التقييم من الصعب قياسها كميًا.

أ2. تصميم النظم: وهو عملية تحديد تفاصيل الحل الذي تم اختياره في عملية تحليل النظم ويتضمن تصميم النظم تقييم الفاعلية والكفاية للتصميمات البديلة للنظم في ضوء الاحتياجات الشاملة للنظام.

أ3. تنفيذ النظم وتطبيقها: وهو عملية تحديد الإجراءات والطرق المعدلة أو المصممة حديثا ووضعها محل التطبيق، ويتضمن تنفيذ النظم اختيار الحلول قبل تنفيذها، وتوثيق الحل ومراجعة النظام عندما يبدأ العمل الفعلي للتحقق من أن وظائف النظام تتفق مع المواصفات التي تم تصميمها.

ب. منهج النظم.

منهج النظم يعتبر إجراء عام من أجل إدارة مشروع النظام وهو عملية تتكون من عدة خطوات تتحدد كالآتي⁵.

- (1) تحديد أهداف النظم.
- (2) خلق البدائل.
- (3) تحليل النظام.
- (4) تصميم النظام.

5) تنفيذ النظام.

6) تقييم النظام.

ومنهج النظام مثل أي نظام يتكون من عدة نظم فرعية وبالتالي يمكن أن تكون كل خطوة فيه محلا لمنهج النظم في تطبيق الخطوات الستة السابقة.

ج. خصائص النظم.

خصائص النظم بصفة عامة هي كالآتي:⁶

ج1. العلاقات المتبادلة والاعتماد المتبادل بين الأجزاء: فالنظم تتكون من أجزاء تعتمد على بعضها البعض ذلك أن مخرجات بعضها تعتبر مدخلات للبعض الآخر، وذلك ما يخلق العلاقات المتبادلة لهذه الأجزاء.

ج2. هرمية النظم: فكل نظام يتكون في داخله من نظم فرعية والنظم الفرعية تتكون من أجزاء وهذه يمكن أن تنقسم إلى أجزاء فرعية ومن ناحية أخرى فالنظام نفسه يعتبر نظاما فرعيا من نظام أكبر منه وهكذا.

ج3. شمولية النظم.

إن دراسة وفهم النظام بكفاءة لا يمكن أن تتم إلا إذا نظر للنظام بشكل شامل ذلك أن للنظام في مجمله أكبر من مجرد مجموع أجزائه. وأي دراسة لجزء من أجزاء النظام بمعزل عن النظام كله لن يكون لها أي معنى أو فائدة إلا إذا درس في علاقته بباقي النظام ككل.

ج4. النظم تكوينات هادفة.

إن إحدى الخصائص الأساسية بكافة النظم أنها هادفة بل أن وجود الهدف هو سبب وجود النظام.

ح. ميزات المعلومات المحاسبية داخل النظام.

يتميز نظام المعلومات المحاسبي بوجود إطار نظري يحكم عمله، ويتكون الإطار النظري من ثلاث مستويات رئيسية:⁷

ح1. المستوى الأول: الأهداف الرئيسية للنظام وهو إمداد المستفيدين بمعلومات لازمة:

- ✓ لاتخاذ قرارات استثمارية.
- ✓ لتقييم التدفقات النقدية .
- ✓ لتقييم موارد المنشآت وما على هذه الموارد من التزامات الوحدة الاقتصادية
- ✓ لتقييم نتائج أعمال الوحدة الاقتصادية.

ح2. المستوى الثاني: وهو مستوى المفاهيم الأساسية التي تتعلق بخصائص المعلومات الحاسوبية:

- ✓ ملائمة: في توقيتها وقدرة المعلومة على المساعدة في التنبؤ والتقييم.
- ✓ إمكانية الاعتماد عليها: أي قابليتها للتحقيق وموضوعية المعلومة والأمانة في عرض المعلومة .
- ✓ قابليتها للمقارنة.
- ✓ الثبات في طرق اعدادها.

وكذلك مفاهيم تتعلق بعناصر القوائم المالية من : اصول، التزامات، حقوق ملاك، إيرادات، مصروفات، مكاسب، خسائر، استثمارات...

ح3. المستوى الثالث: والمتعلق بمفاهيم القياس والتحقيق وينقسم إلى ثلاث مستويات فرعية :

- ✓ مستوى الافتراضات الأساسية:
 - ← استقلال الوحدة الاقتصادية؛
 - ← استمرارية الوحدة الاقتصادية؛
 - ← الفترات المحاسبية ؛
 - ← القياس النقدي .
- ✓ المبادئ المحاسبية:
 - ← التكلفة التاريخية؛

- ← تحقق الإيرادات؛
- ← مقابلة المصروفات بالإيرادات؛
- ← الإفصاح الكامل.
- ✓ محددات النظام؛ مثل:
- ← التكلفة والمنفعة؛
- ← الأهمية النسبية؛
- ← الحيطة والحذر؛
- ← العرف الصناعي أو التجاري.

2. وظائف نظام المعلومات المحاسبي ومكوناته.

أ. وظائف نظام المعلومات المحاسبي.

إن نظام المعلومات المحاسبي يقوم داخل المنظمة بعدة وظائف من أهمها:

1. وظيفة تجميع البيانات المحاسبية: ويتم فيها تجميع البيانات المحاسبية التي تعبر عن أحداث النشاط الاقتصادي في المنظمة المتمثل بالعمليات المالية التبادلية بين المنظمة والأطراف الداخلية كالموظفين والملاك وبينها وبين الأطراف الخارجية كالمستثمرين والحكومة.

2. وظيفة مراجعة وإدخال وتخزين البيانات المحاسبية: يتم فيها التحقق من صحة البيانات المحاسبية قبل إدخالها لعملية المعالجة للتأكد من اكتمالها وصحتها وأن عملية تسجيلها قد تمت بطريقة صحيحة ودقيقة، فمثلاً: تراجع فواتير البيع للتأكد من صحة بياناتها ودقة العمليات الحسابية الظاهرة بها.

3. وظيفة معالجة البيانات المحاسبية: يتم فيها معالجة (تشغيل) البيانات خلال مجموعة معينة من العمليات الأساسية لتحويلها إلى معلومات تخدم أهداف المنظمة، من خلال عملية الترسيد، التبويب، وحل المعادلات الحسابية كطرق الاهتلاك للأصول الثابتة.

4. وظيفة تخزين المعلومات المحاسبية: تقوم هذه الوظيفة مقام الذاكرة بالنسبة للإنسان، وبالتالي فهي تعتبر من أهم الوظائف لأنها تقوم بحفظ المعلومات التي يتم

الحصول عليها بعد معالجة البيانات المحاسبية، والتي تمثل تاريخاً بالنسبة للنظام الأساسي ككل (المنظمة مثلاً) وتغطي كافة جوانبه. لذلك تتم عملية التخزين بطريقة منظمة ومدروسة بحيث يسهل استرجاعها عند الحاجة، ويستفاد من المعلومات المحاسبية المخزنة في إعداد التقارير.

5أ. وظيفة العرض التلخيصي للمعلومات: تكون التقارير بأسلوب كمي أو بياني، وتكون إما دورية كميزان المراجعة الذي يعكس أرصدة الحسابات في المنظمة، أو جدول حسابات النتائج الذي يعكس نتيجة أعمال المنظمة، أو الميزانية التي تعكس المركز المالي في تاريخ معين، وإما أن تكون حسب الطلب من الإدارة كتقرير عن المنتجات الأكثر مبيعاً، أو تقرير عن المناطق الجغرافية للعملاء، أو تقرير الحالة الائتمانية لأحد العملاء، أو تقرير تحليل المبيعات حسب المنتجات أو حسب المناطق، وإلى غير ذلك من التقارير اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة.

ب. مكونات نظام المعلومات المحاسبية.

إن تحقيق الأهداف والقيام بوظائف التي قام من أجلها نظام المعلومات المحاسبية يتطلب مجموعة من العناصر أو المكونات نذكرها فيما يلي:

ب1. وحدة تجميع البيانات: وهذا الجزء من نظام المعلومات الحاسوبي يقوم بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمشروع أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل.

ب2. وحدة تشغيل البيانات: إن البيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات قد يتم استخدامها في الحال إذا ما وجد أنها مفيدة لاتخاذ القرار في لحظة تجميعها. ولكن في غالب الأحيان قد تكون هذه البيانات الأولية في حاجة إلى تشغيل وإعداد لتكون معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات وبالتالي فإنها ترسل أولاً إلى وحدة التخزين في نظام المعلومات الحاسوبي.

ب3. وحدة تخزين واسترجاع البيانات: وتختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها للاستخدام في المستقبل أو لإدخال بعض العمليات عليها قبل إرسالها إلى متخذي القرار.

ب4. وحدة توصيل المعلومات (قنوات المعلومات): وقنوات المعلومات هذه هي الوسيلة التي يتم بها نقل وتوصيل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذي القرارات (إلى مستعملها بصفة عامة). وقد تكون قنوات الاتصال هذه آلية أو يدوية (على شاشات أو ورق) حسب الغرض والإمكانات المتاحة.

ب5. دورة القرارات الإدارية: والقرارات الإدارية عادة ما تكون اختيارا بين البدائل. ويقوم متخذ القرارات بمراجعة أهداف المشروع ومن ثم توزيع الموارد المتاحة لتحقيق هذا الهدف بالطريقة التي تؤدي إلى تحقيق أفضل نتائج ممكنة.

3. النظام المعلومات المحاسبي الآلي (باستخدام الحاسوب).

نظرا لنقاط الضعف التي يظهرها نظام المحاسبة بالمطابقة، أصبح مسيرو المؤسسات مجبرين على البحث عن وسيلة لتحسين نوعية العمل المحاسبي وسرعته، وجاء الإعلام الآلي ليستوفي هذه المواصفات، إذ أن إدخاله في المحاسبة يسمح بتبسيط العمل المحاسبي وجعله فعالا وخاصة أكثر سرعة.

إن استعمال الحاسوب يوفر الامتيازات التالية:

- ✓ تقليص الزمن المستغرق في التسجيل المحاسبي إلى النصف على الأقل.
- ✓ يسمح أيضا نظرا لسرعته بالمتابعة اليومية للعمل اليدوي، واستخراج وضعيات وسيطة كل شهرا أو كل فصل على الأقل.

ونشير إلى أن معالجة البيانات المحاسبية باستعمال الحاسوب تسير عادة باستخدام برنامج محاسبي مصمم حسب احتياجات المنظمة تماشيا مع حجم وطبيعة نشاطاتها.

يمثل النظامان الحاسبيان الأولان قاعدة للنظم المحاسبية الأخرى، والمحاسبة كنظام للمعلومات ترتكز عليهما عن طريق أخذهما كأساس، ولقد لجأت المؤسسات إلى نظام المحاسبة بالمطابقة لتحسين نوعية العمل إضافة إلى ربح الوقت.

وبعد الثورة المعلوماتية والتكنولوجية في سنوات الستينات وزيادة حاجة المؤسسات إلى المادة المعلوماتية، أجبرت المؤسسات على إدخال الإعلام الآلي في نشاطاتها

اليومية، ومنذ ذلك الوقت أصبح الحاسوب أداة حاسمة ولا يمكن الاستغناء عنها في عمل المنظمة.

ثانيا: مفهوم نظام المعلومات المحاسبي الآلي.

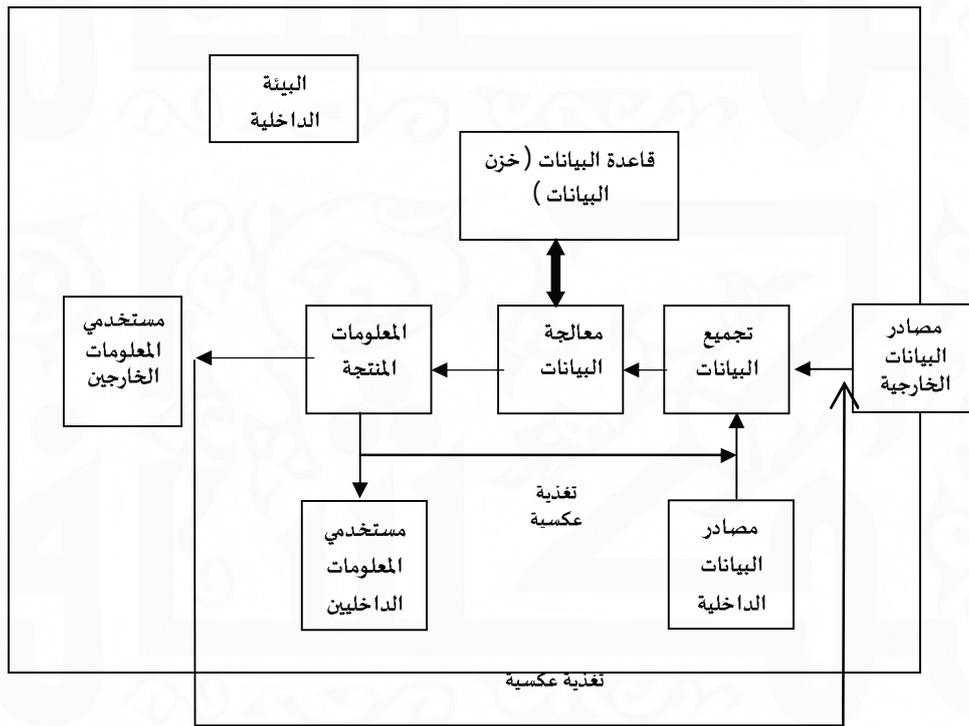
يمكن تناول مفهوم نظام المعلومات المحاسبي من جانبين هما:

1. الجانب الأول.

الذي ينظر إلى نظام المعلومات المحاسبي على انه مجموعة من الوظائف، إذ يقوم بعملية تجميع البيانات وتسجيلها وتخزينها ومعالجتها وإنتاج المعلومات المحاسبية وتقديمها إلى الإطراف ذات المصلحة لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاقتصادية المختلفة.

والشكل التالي يوضح أطار عمل نظام المعلومات المحاسبي من منظور أنه مجموعة

من الوظائف:⁸



Source: James A. Hall. Accounting Information Systems. 6th ed. by south-western Cengage Learning. USA. 2008.p11.

ومن الشكل حيث إن مصادر البيانات مصدرين هما:

أ. المصادر الخارجية .

ب. المصادر الداخلية .

2. الجانب الثاني.

الذي ينظر إلى نظام المعلومات المحاسبي على انه مجموعة من الأنظمة الفرعية، التي تعالج العمليات المالية والعمليات غير المالية التي تؤثر بشكل مباشر على معالجات العمليات المالية، وعلى وفق هذه الرؤيا فأن نظام المعلومات المحاسبي يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية رئيسية وهي:⁹

أ. نظام معالجة العمليات.

إذ يقوم هذا النظام بتزويد المنظمة يوميًا بالوثائق والطلبات المختلفة التي يقدمها المتعاملين مع المنظمة ويشكل جوهر نظام المعلومات المحاسبي، إذ يتم التعامل مع دورات النظام كدورة التمويل، الإنتاج، الإيرادات وغيرها.

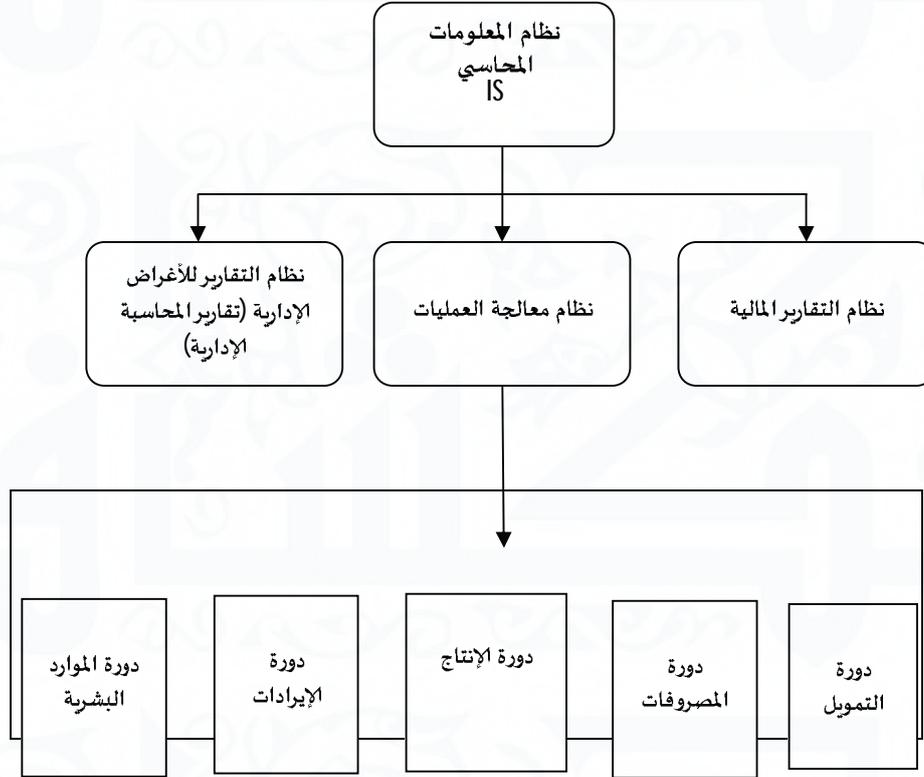
ب. نظام التقارير المالية.

ويقوم بإنتاج الكشوفات المالية مثل كشف الدخل والميزانية وكشف التدفق النقدي وبقية الكشوفات المالية والتحليل التي تتطلبها القوانين والقواعد المهنية .

ج. نظام التقارير للإدارة.

وهذا النظام يزود الإدارة بالتقارير التي تحتاجها في اتخاذ القرارات مثل الموازنات وتقارير الانحرافات وتقارير تقييم الأداء وغيرها.

والشكل يمثل إطار عمل لنظام المعلومات المحاسبي من وجهة نظر على انه مجموعة من الأنظمة الفرعية.



المصدر: ناجي شايب كايم الركابي، مدخل نظري لنظام المعلومات المحاسبي، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد، 2006، ص 20.

من الشكل حيث إن نظام المعلومات المحاسبي يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية

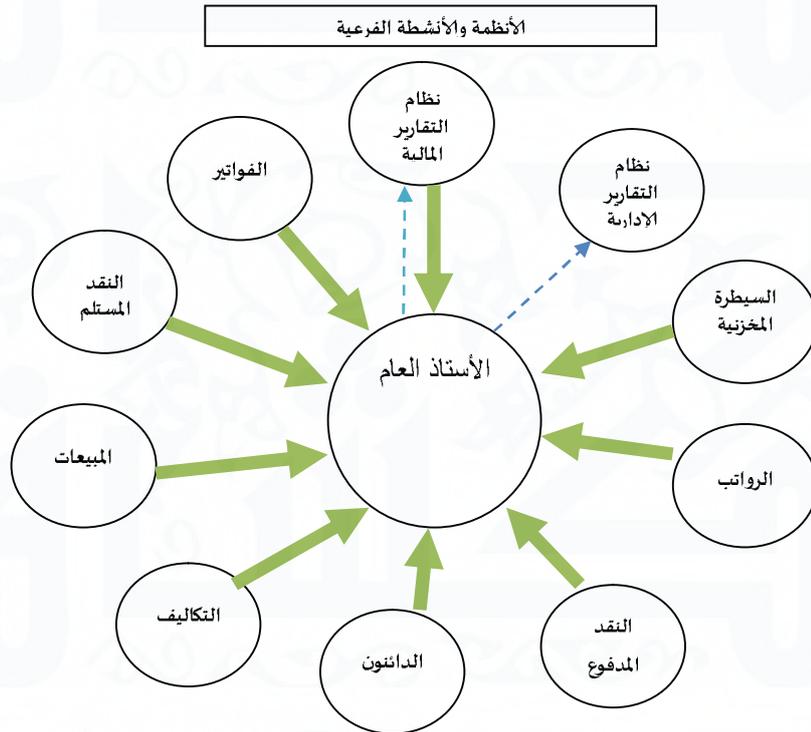
رئيسية وهي:

- ✓ نظام التقارير المالية الذي يزود الكشوفات المالية إلى الجهات الخارجية مثل المستثمرين، المقرضون، الدائنون والضرائب وغيرها.
- ✓ نظام معالجة العمليات ويتكون هذا من خمسة أنظمة فرعية وهي: دورة التمويل، دورة المصروفات، دورة الإنتاج، دورة الإيرادات، دورة الموارد البشرية

✓ نظام التقارير الإدارية: حيث يزود إدارة المنظمة بالمعلومات المالية التي تحتاجها إدارة المنظمة لغرض التخطيط والرقابة والتقييم، مثل الموازنات، تحاليل الربحية، الحجم والكلفة وتقارير الانحرافات والتقارير التي تستخدم الكلفة الجارية في إعداد قوائمها المالية، فضلا عن الكلف التاريخية. وان هذه التقارير لا تلتزم بما تفرضه مبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً (GAAP) من قيود ومتطلبات ومن الجدير بالذكر فأن للإدارة السلطة الكافية لطلب المعلومات التي تحتاجها وبشكل الذي تريده لاستخدامها في اتخاذ القرارات وحل مشاكلها، وكذلك للأغراض الأخرى.

هذا ويمكن إيضاح العلاقة والترابط بين مجموعة الأنظمة الفرعية التي يتكون منها نظام المعلومات المحاسبي بالشكل¹⁰.

الأنظمة الفرعية التي يتكون منها نظام المعلومات المحاسبي.



Source: James A. Hal, OP.cit, P.387.

إذ أن هناك جملة عوامل تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الأستاذ العام في المنظمة وفي الوقت نفسه فإن الأستاذ العام ينتج نوعين من التقارير أحدهما للأغراض الخارجية والآخر للإغراض الداخلية.

ونرى أن كلا المفهومين لنظام المعلومات المحاسبي الآلي متداخلان فيما بينهما، فمفهوم مجموعة الوظائف يعتمد بالأساس على عدد من الأنشطة الفرعية التي تقوم بتجميع البيانات المتعلقة بأنشطتها المختلفة. وفي الوقت نفسه فإن مفهوم مجموعة الأنظمة الفرعية يعتمد على تجميع البيانات لكل نشاط أو نظام فرعي ومن ثم تجميع بيانات الأنظمة الفرعية لتصب في وعاء أكبر للبيانات تخص كل نظام المعلومات المحاسبي، وهذا الأمر يعكس الترابط بين مكونات نظام المعلومات المحاسبي في المنظمة .

ثالثاً: المقارنة بين نظامي المعلومات اليدوي والآلي.

ببساطة، هي نفس الشيء بالنسبة لليدوي ولكن باختلاف بسيط وهو بأن يقوم المحاسب بأمر البرنامج المحوسب باتباع الأوامر السابقة جميعها عند إدخال البيانات إليه. ويقتصر عمل المحاسب بعدها على إدخال المعلومة ليس أكثر، ويقوم الجهاز بتنفيذ باقي الخطوات.

ولكن قبل إدخال البيانات للحاسوب، لا بد للمحاسب وبمساعدة مبرمج إنشاء برنامج الأوامر وبشكل مسبق:

- ✓ إنشاء آلية ترميز للحسابات (كما بالنظام اليدوي)، والتي من خلالها يمكن جعل البرنامج يميز نوع وطبيعة الحسابات.
- ✓ إنشاء دفتر يومية مبرمج وفقاً لآلية ترميز الحسابات.
- ✓ إنشاء حسابات عامة في دفتر الأستاذ العام وحسابات تفصيلية مبرمجة في دفتر الأستاذ المساعد.
- ✓ إنشاء آلية ترحيل مبرمجة للحسابات.
- ✓ إنشاء قوائم مالية مبرمجة.

لتوضيح طبيعة المقارنة بين النظامين اليدوي والآلي نأخذ عمليتين، أحدهما عملية شراء والأخرى عملية البيع، حيث تم تزويد مكونات نظام المعلومات المحاسبي بالبيانات

الضرورة عن مثل هذين الحدين الاقتصاديين وغيرهما، و الجدول التالي يوضح المقارنة بين النظامين.

جدول رقم (01): يبين المقارنة بين نظام المعلومات اليدوي والآلي.

تحليل العمليات	نظام المعلومات المحاسبي الآلي	نظام المعلومات المحاسبي اليدوي
في النظام اليدوي تسجل وتخزن البيانات في السجلات، أما في النظام الآلي فتدخل المعلومات وتخزن على أوساط الخزن مثل الأقراص الليزرية "CD"	مرحلة الإدخال: إدخال بيانات المبيعات او المشتريات إلى الحاسوب مباشرة	مرحلة التسجيل: ينظم قيد اليومية في سجل يومية المبيعات او المشتريات
تسجيل العمليات أولاً في فايل مؤقت خاص بالمدينين والدائنين ثم يحدث الفايل الرئيسي لكل منهم	مرحلة المعالجة: 1-تسجيل بيانات المبيعات والمشتريات في حساب المدينون او الدائنون بالفايل الرئيسي لكل منهما 2-تحديث بيانات الفايل الرئيسي لكل من حساب المدينون والدائنون على ضوء عملية البيع او الشراء .	مرحلة الترحيل: 1-حيث يرحد رصيد المبيعات أو المشتريات إلى سجلات الأستاذ الفرعية لكل من المبيعات والمشتريات. 2-ترحيل أجمالي المبيعات او أجمالي المشتريات من سجل اليومية العامة إلى سجل الأستاذ العام
يتم استخراج الرصيد لكل من المدينين والدائنين في سجل الأستاذ ولكل شخص.	مرحلة الإخراج يتم معالجة العمليات المختلفة في الفايل الرئيسي Master file ثم طباعة ميزان المراجعة .	مرحلة التلخيص أعداد ميزان المراجعة .

من الجدول السابق نلاحظ إن كلا النظامين اليدوي والآلي يتشابهان من حيث نفس البداية، إلا إنهما يختلفان في تفاصيل تنفيذ العمليات والوسائل والمعدات المستخدمة لكل من النظامين، حيث الاختلاف في مايلي :

- ✓ آليات الإدخال والمعالجة والمخرجات وكذلك في استخدام تكنولوجيا المعلومات مما اثر ايجابيا على قدرة نظام المعلومات المحاسبي الآلي على إنتاج المعلومات المحاسبية بكفاءة وسرعة ودقة عاليين
- ✓ في النظام اليدوي حيث اليوميه العامة أما في النظام الآلي حيث ملف العمليات.
- ✓ سرعة المعالجة في النظام الآلي مقارنة باليدوي.

رابعاً: أهمية نظام المعلومات المحاسبي في تكوين ميزة تنافسية.
بعد تحول المحاسبة من مجرد حرفه او مهنة إلى نظام معلومات ينتج احد أصول المنظمة ألا وهي المعلومات المحاسبية يمكن النظر إلى أهمية نظام المعلومات المحاسبي الآلي من خلال تناول العناصر الآتية:

1. أهمية نظام المعلومات المحاسبي في تكوين ميزة تنافسية.

في عالم اليوم أصبحت المعلومات المحاسبية مصدراً رئيساً لمعظم المنظمات لتكوين ميزة تنافسية وان هذا يعتمد على معرفة عوامل النجاح الحاسمة لنظام المعلومات المحاسبي الآلي ، وبشكل أساسي مدى جودة المعلومات المحاسبية المرتبطة أصلاً بقدرة منتجي المعلومات وبنفس الوقت باحتياجات ومتطلبات مستخدمي تلك المعلومات من خلال الدقة والتوقيت والاكتمال والاتساق¹¹. ان عوامل النجاح الحاسمة لنظام المعلومات المحاسبي من شأنها ضمان جودة المعلومات، ويمكن تحديد عوامل النجاح الحاسمة لنظام المعلومات المحاسبي بما يلي:¹²

- أ. مدى التزام الإدارة العليا بالمعايير والقواعد المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.
- ب. التعليم والتدريب لمنتجي المعلومات المحاسبية.
- ج. طبيعة المحاسبة ونظم المعلومات المحاسبية.

وأن نظام المعلومات المحاسبي الآلي يلعب دوراً مهماً في تعزيز الميزة التنافسية وإيجاد حصة سوقية للمنظمة من خلال قدرته على توفير المعلومات المحاسبية التي تتيح للإدارة القدرة على التنبؤ واتخاذ القرارات التي تضمن للمنظمة التفوق وذلك بتخفيض التكاليف التشغيلية أو إعادة تشكيل سلسلة القيمة بما يحقق الميزة التنافسية، إذ أن الكثير من الأدوات والتقنيات التي تستخدمها المنظمات في إعادة هيكلة سلسلة القيمة مثل نظام وإعادة هندسة العمليات وهندسة القيمة تعتمد بشكل أساسي على مدى جودة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبي بشكل خاص ونظام المعلومات الإداري بشكل عام.

فكيف تستطيع المنظمة من إعادة التصميم الأساسي للعمليات الإنتاجية والإدارية والبشرية وتحقيق تحسينات جوهرية في معايير قياس الأداء الحاسم لها، مثل

التكلفة، الجودة، الخدمة والسرعة وبما يؤدي إلى إعادة هيكلة سلسلة القيمة حيث يتم إضافة خطوط إنتاجية وإزالة وتحسين خطوط أخرى وإعادة تصميم المنتجات وإزالة الكثير من الكلف الثابتة وتغيرات جوهرية على الموارد البشرية واستخدام تكنولوجيا متقدمة، فضلا عن إجراء تحسينات هائلة في مجال إدارة العمليات.

وكل هذه العمليات تجعل من سلسلة القيمة ذات قدرة أكبر على إضافة القيمة، فلا هدر بالموارد ولا تكاليف مرتفعة ولا بضاعة متدنية الجودة. وهذه عناصر أساسية تسهم في تحقيق الميزة التنافسية لأي منظمة، والعنصر المشترك فيها هو جودة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبي الآلي. وتصور كم أن المعلومات الرديئة تضر بسمعة المنظمة وميزتها التنافسية، وعدم رضا مستخدمي المعلومات المحاسبية، وكم يؤثر على نمو وتوسع وتطور المنظمة.

2. أهمية نظام المعلومات المحاسبي كأحد أصول المنظمة.

تعد المحاسبة أحد أنظمة المعلومات المهمة في الحياة الاقتصادية إذ اصدر مجلس معايير المحاسبة المالية الأميركي (FASB) بيان بمفاهيم المحاسبة المالية لعام 1980 إذ عرف المحاسبة بأنها (نظام معلومات هدفه الرئيسي تقديم المعلومات المحاسبية إلى متخذي القرارات الاقتصادية وبهذا المعنى فان المعلومات بشكل عام والمعلومات المحاسبية بشكل خاص تعتبر حد أصول المنظمة التي لا غنى عنها. فلم تعد المعلومات المحاسبية شئ ثانوي، بل أن المعلومات المحاسبية تعتبر من العوامل الحاسمة لنجاح إي منظمة ولا يمكن تصور أي منظمة تستطيع إن تخطط وتراقب وتتخذ قرارات ولها حصة سوقية وميزة تنافسية بدون معلومات ذات جودة عالية وهذا الأمر يتطلب نظام معلومات محاسبي ذا كفاءة عالية من حيث التصميم والتشغيل، بل أن المعلومات المحاسبية أصبحت محددة إلى درجة كبيرة بحيث لكل قرار من نوع معين ومدى معين حجم ونوعية من المعلومات التي تناسبه .

فوظيفة مستخدم المعلومات المحاسبية هي كوظيفة الطبيب الأخصائي لمريض معين عندما يتخذ قراره بتشخيص حالة المريض، نعم أن أهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاقتصادية بمستوى أهمية وظيفة الطبيب عند اتخاذ قراره بالتشخيص .

وعلى سبيل المثال فإن القرارات من نوع¹³:

- ✓ قرارات تتعلق بموازنة التنبؤات .
 - ✓ قرارات التوسع في أسواق جديدة .
 - ✓ قرارات الاستثمارات في مشاريع جديدة .
- وهذه الأنواع من القرارات لا بد أن يكون لكل منها نوع من المعلومات، فمثلا قد يكون نوع المعلومات:

- ✓ بيانات عن السوق من حيث المنافسين، اتجاهات السوق.
- ✓ مقدار السيولة النقدية .
- ✓ تحليل الكلفة، المنفعة.
- ✓ القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية.

أما المتطلبات الأساسية للمعلومات المطلوبة لمثل هذه القرارات فقد تكون:

- ✓ معرفة أرصدة الحسابات.
- ✓ حجم المدينين وحجم الدائنين.
- ✓ المبيعات وهامش الربح.
- ✓ المطلوبات وغيرها.

وهذا يعني أن لكل قرار نوع من المعلومات، وهناك متطلبات لكل نوع من أنواع المعلومات.

خاتمة.

من خلال الدراسة النظرية لأهمية العمل بنظام المعلومات الحاسبي الآلي للمنظمة يمكن تقديم التوصيات التالية والتي على المنظمات الجزائرية العمل بها حتى تستفيد من هذا النوع من الأنظمة:

- ✓ توعية إدارات المنظمات بأهمية نظم المعلومات الحاسوبية الآلي، لما سيكون له من انعكاس إيجابي على متخذي القرارات الاستثمارية، وتوضيح مفهوم المنفعة لها، وبأن العائد سيكون أعلى من التكلفة على المدى المتوسط، من منطلق أن النظام الآلي يجعل المستثمرين يقبلون على المنظمة بشكل كبير، وأنها ستخفض من الأيدي العاملة على المدى القصير وبذلك تنخفض التكلفة.

- ✓ توعية إدارات المنظمات على ضرورة استخدام البرمجيات المرنة أي القابلة للتطوير والتأقلم مع التغييرات التي تطرأ على البيئة المحيطة بالمنظمة.
- ✓ توعية إدارات المنظمات باستخدام برامج حماية متطورة للحفاظ على خصوصية المتعاملين مع المنظمة، وبالتالي زيادة ثقتهم بها وبمخرجات نظامها الآلي، لمواكبة التغييرات التكنولوجية المتسارعة، وتحديث أنظمتها الآلية وفقا لها.
- ✓ حث المستثمرين على التعامل مع تلك المنظمات التي توظف الآليات التكنولوجية في أنظمتها عامة ونظامها المحاسبي خاصة، وتشجيع المنظمات التي لا توظف الآليات التكنولوجية على استخدامها.

الهوامش:

- ¹ حلبي سلام، "نظم المعلومات المحاسبية" دار النهضة العربية، القاهرة 1992، ص 31
- ² إبراهيم رسلان حجازي، "نظم المعلومات المحاسبية" دارس الثقافة العربية، 1988، ص 29.
- ³ حلبي سلام، مرجع سابق، ص 28.
- ⁴ دلال صادق بطرس، "نظم المعلومات المحاسبية" بدون ناشر، بدون سنة نشر ص 75:76.
- ⁵ شعبان يوسف مبارز، تصميم نظم معلومات محاسبية من منظور الجودة الشاملة بغرض ضبط تكلفة المنتج النهائي وتقييم أداء المنشأة" نموذج مقترح، مجلة العلوم الادارية - بنى سويف، 2008، ص 3
- ⁶ إبراهيم رسلان حجازي، مرجع سابق، ص 46-47.
- ⁷ طارق سالم البقلي، نظام المعلومات المحاسبي وعلاقته بنظام المعلومات الاداري، ندوة دور المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار الإداري القاهرة - جمهورية مصر العربية 29-23 نوفمبر 2006
- ⁸ James A. Hall, Accounting Information Systems, 6th ed, by south-western Cengage Learning, USA, 2008, p11.
- ⁹ Ibid, p 9-10.
- ¹⁰ Ibid, p 387
- ¹¹ Xu, Hongjiang, Critical Success factors for Accounting Information Systems, data Quality, dissertation for PHD, University of Southern Queensland, Australia, 2003, p 16. At <http://dataquality.computing.dcu.ie/thesis/HJ%20Xu.dissertation.pdf>
- ¹² ناجي شايب كايم الركابي، مدخل نظري لنظام المعلومات المحاسبي، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة بغداد، 2006، ص 25
- ¹³ نفس المرجع السابق، ص 27.